

ARABIZI - THE LANGUAGE OF SOCIAL MEDIA

This study investigates widespread phenomena of Arabic-English code-mixing known as "Arabizi" in communication, as one of the leading detrimental factors to the Arabic language and Arab identity. It also indicates the causes of using "Arabizi" and its prevalence in the social media among youth in the Arab countries in very informal settings. This research highlights the views of Arab scholars about the negative and positive impact of "Arabizi" on Arabic literary language. This study describes the most popular abbreviations of "new" simplified Arabic and some methods of transformation Modern Standard Arabic into "Arabizi".

"العربيبي" لغة وسائل التواصل الاجتماعي

أحدثت وسائل التواصل الاجتماعي مظهراً جديداً يمثل أهمية كبيرة في تكامل عصر العولمة الذي غير مظاهر الحياة بشكل عام على مدى العقود الماضية، وتنفرد وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة بقدرات هائلة للتواصل ونقل المعلومة بسرعة غير مسبوقة. وسبب تطوير الشبكات الاجتماعية ظهور العربيبي أو الفرانكو أو العربييني أو الإنجليزي المُعرب وهي أبجدية غير محددة القواعد مستحدثة غير رسمية ظهرت منذ بضعة سنوات. يستخدم البعض هذه الأبجدية للتواصل عبر الدردشة على الإنترنت باللغة العربية أو بلهجاتها، وتُنطق هذه اللغة مثل العربية، إلا أن الحروف المستخدمة في الكتابة هي الحروف اللاتينية والأرقام بطريقة تشبه الشيفرة. ويستخدمها في الكتابة عبر الإنترنت أو رسائل المحمول. إلا أن هناك العديد من الآراء والحملات انتقدت هذه الطريقة مبررين ذلك بطمسها للغة العربية والأبجدية الأصلية وتشويهها.

هدف البحث هو دراسة لغة العربيبي في مجال وسائل التواصل الاجتماعي .

وظائف البحث فيما يلي:

- كشف في ظاهرة لغة العربيبي في وسائل التواصل الاجتماعي؛
- تعيين الآثار الإيجابية وسلبية على اللغة العربية لظاهرة لغة العربيبي؛
- تحليل بحوث العلماء بشأن هذه المشكلة.

وسائل التواصل الاجتماعي هي محتوى معلوماتي يضعه الناس على الإنترنت ومن أمثلتها مواقع تويتر، فيسبوك، لينكد ان، إنستغرام، يوتيوب، وحتى مواقع ويكيبيديا.

تُظهر آخر الإحصائيات تنامي استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمعات العربية بشكل واسع. فوفقاً لموقع Go-Gulf.com أكثر من 40% من سكان المنطقة متصلون بشبكة الإنترنت و88% من هؤلاء يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة بشكل فعال [1].

ومع مطلع الألفية الثالثة، شهدت مواقع التواصل الاجتماعية تغيراً جذرياً للمستخدم العربي الذي تحول من الاكتفاء بالتشارك والتعليق إلى الإنتاج دون هوادة، وحتى الإنتاج شهد تطورات كبرى في زمن قصير. باتت تواصل معظم الشباب الناشئة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الاتصالات الحديثة يجري عبر لغة " هجينة " يطلق عليها " العربيبي".

العربيبي هي أبجدية غير محددة القواعد مستحدثة غير رسمية، تستبدل الأرقام بالأحرف العربية لا مقابل لها في الأحرف اللاتينية. فيما يلي نماذج لاستخدام العربيبي و مقابل الأحرف العربية في نظام رموز العربيبي:

أحرف نظام كتابة العربيبي

الحرف العربي	مقابله في العريبي	الحرف العربي	مقابله في العريبي	الحرف العربي	مقابله في العريبي
ا	a أو 2	ز	z	ق	8 أو q أو g
ب	b	ش	sy أو sh أو ch أو \$	ك	k
ت	t	س	s	ل	l
ث	t' أو th	ص	s أو 9	م	m
ج	j	ض	9' أو h d	ن	n
ح	h أو 7	ط	6 أو t	ه	h
خ	5 أو 7' أو kh	ظ	6' أو d	و	w أو o
د	d	ع	3	ي	y أو i
ذ	d' أو z أو th أو 4	غ	3' أو gh		
ر	r	ف	f		

تكتب عادة باللهجة الدارجة وليس باللغة العربية الفصحى ويضاف لهذه الطريقة الكثير من الكلمات البسيطة والختصارات المتعارف عليها في اللتيني الأنجليزي مثل:

SMS	رسالة نصية قصيرة	لول	LOL - اضحك بصوت عالي
hi	مرحبا	g2g أو gtg	إنني مضطر للذهاب الآن
برب	Be Right Back - وتعني سأرجع	IDK	I don't know - لا أعرف
ISA	In Sha2a Allah - إن شاء الله	JAK	Jazakom Allaho khayran - جزاكم الله خيرا
MSA	Ma Sha2a Allah - ما شاء الله		

على سبيل المثال:

hi 7bibi kifak wenak ma 3am nshufk, CU man

هاي حبيبي كيفاك وينك ما عم نشوفك (سي يو مان) وتعني: (هلا حبيبي، كيف حالك، أين أنت لم نرك منذ زمن، أراك لاحقاً).

saba7ul 5eir 9/ shou 25barak? - ana b5ir nsh2allah

صباح الخير، شو أخبارك؟ - أنا بخير، إن شاء الله

لماذا يفضل المستخدم العربي لوسائل التواصل الاجتماعي العامية على الفصحى؟ هناك العامية أسهل من الفصحى، وأكثر دورانا على الألسن، وأقل تطلبا للقواعد قلة من يتقن اللغة الفصحى والمسألة مرتبطة بالاحتلال الأجنبي.

هناك آثار إيجابية ناتجة عن استخدام هذه اللغة، وهي:
- مساعدة من لا يملك لوحة مفاتيح عربية بالكتابة باللغة العربية؛

- عند وجود نظام موحد للرومنة فإنه يساعد جميع الجهات المسؤولة في كتابة الأسماء العربية باللغة الإنجليزية، وبخاصة الجهات المسؤولة الخارجية، التي لا تتحدث اللغة العربية؛ مما يسهل عملية البحث عن الأسماء في أنظمتهم التي لا تدعم اللغة العربية؛

- تساعد وتسهل عملية التواصل لمن يجيد التحدث باللغة العربية ولا يجيد الكتابة بها، شريطة أن يكون الشخص الآخر على علم بهذه اللغة؛

أشارت العديد من الدراسات إلى الآثار السيئة لاستخدام لغة "العربيزي" بين الشباب والفتيات، ومدى تأثيرها على اللغة العربية الصحيحة، ومن الآثار السلبية مثلاً:

- كثرة استخدام هذه اللغة قد تؤدي إلى قلة استخدام اللغة العربية؛ وهذا الأمر يقود بطبيعة الحال إلى ضعف التحدث باللغة العربية، أو إتقان مهاراتها النحوية والإملائية واللغوية؛

- كثرة استخدامها تؤدي إلى ضعف المحتوى العربي في الإنترنت وقبلته بشكل عام؛

- تقليل الاعتزاز باللغة العربية والدفاع عنها، وتسويتها باللغات الأخرى من حيث توفير الدعم اللازم لها من قبل الشركات المصنعة وصناع القرار في العالم.

يوعز الباحثون والدارسون ظاهرة "العربيجليزية" في وسائط العالم الجديد إلى عدد من الأسباب:

- أن ظهور لغة جديدة بين الشباب أمر طبيعي يتكرر بين مدة وأخرى، ويعكس التمرد الاجتماعي وعدم تفاعلهم مع الكبار، ويظهر عادة في نمط مميز من اللغة أو الملابس أو السلوكيات اليومية، كما أوضح أن الإنترنت ليست وحدها المسؤول عن تغير لغة الشباب، فالعديد من المصطلحات الجنبية المنتشرة بين الشباب سببها استخدام الإنجليزية كلغة تعامل في بعض أماكن العمل، إضافة إلى تردي التعليم الجامعي الذي يهتم أصال باللغة العربية، وصول إلى الدراما العربية وما تقدمه في المسلسلات والأفلام من ألفاظ شاذة.

- لغة هي مزيج من لغتين هدفه الاختزال؛ استعمالها في كتابة الرسائل القصيرة في الهاتف المحمول يعود إلى صغر الشاشة ومحدودية الإشارات التي يسمح بها في الرسالة الواحدة. وفي أساس إنتاج كل من الهاتف المحمول والحاسوب، لم تحتو لوحة المفاتيح على أحرف اللغة العربية، فاعتاد الشباب التعبير بكتابة لغتهم العربية بالأحرف اللاتينية، واستمروا في ذلك على الرغم من توافر الأحرف العربية في لوحة المفاتيح في وقت الحق. وبالتالي، فإن التكنولوجيا هي التي أدت إلى تداخل اللغات.

فقد كشفت دراسة أجرتها الطالبة في جامعة الملك خالد، ظافرة الأحمري، أن 52 % من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي يرون أن هذه الوسائل أثرت بشكل سلبي على لغتهم العربية جاءت الدراسة بعنوان "اللغة العربية وأثرها وتأثيرها في وسائل التواصل الاجتماعي"، وشارك فيها 460 من مستخدمي وسائل التواصل الحديثة تراوحت أعمارهم من 16 سنة إلى 45 سنة، وكشفت عن إهمال في الكتابة باللغة العربية الصحيحة في وسائل التواصل الحديثة حتى من قبل الذين تلقوا تعليماً جيداً، ومن الملمين بقواعد وإملاء اللغة العربية الصحيحة. وأشارت الدراسة إلى أن أهم وأبرز ما يقع فيه المستخدمون من أخطاء يكمن في الاختصارات غير المفيدة للكلمات، أو إدخال حروف الجر في الكلمات مع تكرار حروف المد في الكلمة دون فائدة، أو كتابة الكلمات والجمل دون مسافة بينها نظراً لقلّة مساحة الأحرف المسموح بها في بعض التطبيقات [2].

عبر أستاذ اللغة العربية بجامعة البحرين ناصر المبارك بأن اللغة الإنجليزية اندفاعنا لها هو بسبب غلبة السوق وحاجتنا لها لأنها المسيطرة في سوق العمل والتجارة والاقتصاد وسوق القوى العالمية فالطبيعي أن الناس يندفعون لها ويتعلمون اللغة الإنجليزية لأنها اللغة العالمية والاكثرت انتشاراً. وفسر أنه لا يتم التركيز على اللغة العربية لأن الجامعات والمدارس تلبى حاجات السوق وتكثف تركيزها على اللغة الإنجليزية. وأوضح أن الشباب بعدم حاجة للنحو والصرف في اللغة العربية لان في الاخير اللغة الانجليزية هي المطلوبة ولان الشباب يفضلون تعلم أشياء أخرى مواكبة للتطور والتكنولوجيا وقد اخترعوا هذه اللغة الهجينة. [3]

الخاتمة: إن في الوقت الحاضر ظاهرة العربيزي منتشرة بشكل واسع، فهي أبجدية غير محددة القواعد مستحدثة غير رسمية، تستبدل الأرقام بالأحرف العربية لا مقابل لها في الأحرف اللاتينية. يفضل المستخدم العربي لوسائل التواصل الاجتماعي العامية في استعمال العربيزي على الفصحى لأن العامية أسهل من الفصحى، وأكثر دورانا على الألسن، وأقل تطلباً للقواعد قلة من يتقن اللغة الفصحى والمسألة مرتبطة بالاحتلال الأجنبي هناك آثار إيجابية ناتجة عن استخدام هذه اللغة مثلاً مساعدة من لا يملك لوحة مفاتيح عربية بالكتابة باللغة العربية. أشارت العديد من الدراسات إلى الآثار السيئة لاستخدام لغة "العربيزي" بين الشباب والفتيات مثلاً كثرة استخدام هذه اللغة قد تؤدي إلى قلة استخدام اللغة العربية، وتؤدي إلى ضعف المحتوى العربي في

الإنترنت وقبلته بشكل عام. كشفنا في ظاهرة لغة العريبي في وسائل التواصل الاجتماعي وقمنا بتحليل بحوث العلماء وأراءهم بشأن هذه المشكلة.

المصادر المستخدمة

1. مراقبة عدد مستخدمي الشبكات الاجتماعية المختلفة في الدول العربية [المصدر الإلكتروني] طريقة الوصول: الإنترنت: <https://www.go-gulf.com/projects.php>
2. شروق هشام. إلى أي مدى أثرت وسائل التواصل على اللغة العربية؟ [المصدر الإلكتروني] طريقة الوصول: الإنترنت: <https://www.hiamag.com>
3. محمد مسعد ياقوت. رجل البر، القاهرة، دار البشير. [المصدر الإلكتروني] طريقة الوصول: الويب: <https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%B1%D8%AC%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1-pdf>
4. حسن أجمولة. وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في تدهور استخدام اللغة العربية [المصدر الإلكتروني] طريقة الوصول: الويب: https://www.alukah.net/literature_language/0/122517/#_ftn7
5. أمينة خيرى. في زمن "التواصل الاجتماعي"... تقطعت سبل العربية. [المصدر الإلكتروني] طريقة الوصول: الويب: <https://www.independentarabia.com>
6. رحيمة الطيب عيساني. اللغة العربنجليزية في وسائط العالم الجديد العربية [المصدر الإلكتروني] طريقة الوصول: الويب: https://www.alarabiahconference.org/uploads/conference_research-2092925050-1407832150-322.pdf
7. ريا بنت سالم بن سعيد المنذري. مستوى استخدام العريبي لدى الشباب العماني في مواقع التواصل الاجتماعي. لغة الشباب العربي في وسائل التواصل الحديثة. [المصدر الإلكتروني] طريقة الوصول: الويب: <https://portal.arid.my/Publications/bf6c3086-b243-46.pdf>

